

الديمقراطية ليست سوى خداع

(مترجم)

الخبر:

ألغى المجلس الانتخابي الأعلى الانتخابات أمس بقبول المعارضة لحزب العدالة والتنمية فيما يتعلق بإلغاء انتخابات بلدية مدينة إسطنبول. وتم اعتماد القرار بناءً على ادعاءات المخالفة في لجنة الاقتراع بأغلبية 7 إلى 4. وستتم إعادة الانتخابات الأحد 23 حزيران/يونيو. رفض المجلس الانتخابي الأعلى طلبات إلغاء الانتخابات في مقاطعتي بويوكشيمسي ومالتبيي.

التعليق:

شارك حزب العدالة والتنمية وحزب الحركة القومية التابعان لأمريكا في الانتخابات المحلية في 31 آذار/مارس تحت اسم تحالف الشعب، في حين شارك حزب الشعب الجمهوري وحزب الخير التابعان لبريطانيا تحت اسم تحالف الأمة. في نهاية الانتخابات، فقد حزب العدالة والتنمية بعض المدن الكبرى، ولا سيما إسطنبول وأنقرة. في المقابل، كسب حزب الشعب الجمهوري بعض المدن الكبرى، وخاصة أنقرة وإسطنبول، التي حكمها حزب العدالة والتنمية من قبل. كانت خسارة إسطنبول مفاجأة كبيرة لحزب العدالة والتنمية، وقدم طلباً استثنائياً إلى المجلس الانتخابي الأعلى لإلغاء الانتخابات وإعادة إجراء انتخابات لإسطنبول. من ناحية أخرى، قرر المجلس الانتخابي الأعلى، الذي يخضع فعلياً لسيطرة حزب العدالة والتنمية، إعادة انتخابات 31 آذار/مارس في إسطنبول في 23 حزيران/يونيو.

بعد إلغاء المجلس الانتخابي الأعلى، ظهرت اعتراضات مختلفة من الحزبين الحاكم والمعارض. في حين طالب التحالف العام باحترام قرار المجلس الانتخابي الأعلى بالإلغاء وإعادة الانتخاب، جاءت انتقادات قوية من التحالف الوطني فيما يتعلق بالقرار. أعلن حزب الشعب الجمهوري أن هذا القرار كان سياسياً بحتاً، وأن القضاء لم يكن مستقلاً، وأن ذلك كان بمثابة ضربة ضد الديمقراطية. بعد هذا القرار، تم استرجاع شهادة الانتخاب من أكرم إمام أوغلو، الذي كان مرشح حزب الشعب الجمهوري وفاز في الانتخابات ببضع نقاط. في اليوم نفسه، عندما قرر المجلس الانتخابي الأعلى إعادة الانتخابات، انعكست رسالة زعيم حزب العمال الكردستاني والسجين سجننا طويل الأمد عبد الله أوجلان من خلال محاميه في الصحافة ونفذت عملية تصور كاملة على المجتمع بأيدي حزب العدالة والتنمية. كانت هذه رسالة بخصوص إعادة الانتخابات في 23 حزيران/يونيو وتم توجيهها خاصة للناخبين الأكراد. ولأن حزب العدالة والتنمية خسر الأصوات الكردية في هذه الانتخابات، فإنه يريد استعادتها مرة أخرى عن طريق التلاعب بالمجتمع من خلال عبد الله أوجلان.

سنرى ما إذا كانت حركة حزب العدالة والتنمية ستجعلها تكسب الأصوات في 23 حزيران/يونيو. ومع ذلك، فإن حزب العدالة والتنمية بشكل عام وأردوغان على وجه الخصوص، يهدفان إلى تقسيم الأصوات الكردية لصالح حزب الشعب الجمهوري وحزب الشعوب الديمقراطي مع هذه الخطوة. في الوقت نفسه، سعى أردوغان إلى التصالح مع بعض المجتمعات، التي ابتعد عنها من قبل بسبب بيانه عن "تحالف تركيا"، وكان يهدف إلى إشراكهم في هذا التحالف. وبالتالي، فإن أردوغان لا يرى عمدة إسطنبول في حزب الشعب الجمهوري المرشح أكرم إمام أوغلو منافساً أثناء وضع الخطط لعام 2023. وذلك لأن جميع شرائح المجتمع أبدت تأييداً لمرشح حزب الشعب الجمهوري إمام أوغلو، وقد أجبر الإنجليز أردوغان بمثل هذا المرشح بعد وقت طويل.

كما ذكرت من قبل، لا يريد الرئيس أردوغان رؤية أي من المنافسين السياسيين بينما يتجه نحو أهداف 2023. ومع ذلك، حزب العدالة والتنمية وخاصة أردوغان يفقدان الدم ويضعفان يوماً بعد يوم. البريطانيون الذين أدركوا ذلك، وأرادوا إضعاف أردوغان أكثر باستخدام كل الوسائل السياسية. وبالتالي، فإن انتخابات إسطنبول في 23 حزيران/يونيو ذات أهمية حيوية لحزب العدالة والتنمية وكذلك حزب الشعب الجمهوري. حزب الشعب الجمهوري على وجه الخصوص، سوف يرغب في مواصلة هذا حتى النهاية، حيث سنحت له الآن فرصة جيدة. إذا فاز حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول للمرة الثانية، فيمكنه طلب شرعية النظام الرئاسي في المجتمع هذه المرة.

لذلك، فإن انتخابات إسطنبول لها أهمية حيوية لحزب العدالة والتنمية وكذلك لحزب الشعب الجمهوري. هذا جانب واحد من القصة.

من ناحية أخرى، أظهرت هذه الانتخابات مرة أخرى ما هي كذبة القرن المسماة بالديمقراطية. لأن إرادة الناس التي يباركونها كفكرة، يتم تجاهلها مرة أخرى، وقد ظهرت إرادة السياسيين وسادتهم، وهي القضية الرئيسية. وبعبارة أخرى - كما تقول العبارة - يتم التعامل مع الناس مثل الأوساخ مرة أخرى، ويتم إزالة رغبتهم. من الواضح مرة أخرى أي نوع من الكلمات الفارغة والخادعة التي تركز عليها فلسفة "السيادة تقع دون قيد أو شرط مع الأمة" التي تباركها الديمقراطية. وبالتالي، بغض النظر عن الفوز في هذه الانتخابات، فإن الفائز في الانتخابات كان دائماً ديمقراطياً، والخاسر والمخدوع هو هذا الشعب المسلم مرة أخرى. بعد كل شيء، فإن قواعد الكفر، التي لا يرضى الله عنها، هي التي ما زالت تنفذ في المجتمع.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

يلماز شيليك